أنباء سورية

مئات الضحايا بين قتيل ومصاب بحالات اختناق في قصف كيماوي.. وواشنطن تبحث ضرب النظام رداً على هجوم دوما

الكويت و8 دول تطلب عقد اجتماع اليوم لمجلس الأمن بشأن سورية

عواصم ـ وكالات: أفادت مصادر ديبلوماسية امس بأن الكويت طلبت مع 8 دول من أصل أعضاء مجلس الأمن الـ15 عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي اليوم لبحث التقارير عن وقوع هجوم كيميائي السبت في دوما.

وأوضحت المصادر ان طلب الاجتماع حمل توقيع الكويت وفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا والسويد وبولندا والبيرو وهولندا وساحل العاج.

ويعود لرئاسة مجلس الأمن التي تتولاها البيرو في أبريل أن تؤكد رسميا عقد الاجتماع المقرر على ما يبدو في الساعة 19,00 ت غ.

وقد لقي الهجوم الكيماوي على دوما الذي نفذه طيران النظام السوري المروحي بحسب اتهامات المعارضة السورية، إدانة عربية ودولية شديدة، لكنه لم يلبث ان تحول إلى مادة سجال جديدة وتبادل اتهامات بين موسكو وواشنطن. ودخل الرئيس الأميركي دونالد ترامب على خط هذا السجال، متوعدا بتدفيع الرئيس بشار الأسد «ثمنا باهظا» ردا على مقتل حوالي 150 مدنيا معظمهم نساء وأطفال إضافة إلى قرابة ألف مصاب.

ترامب حمل في تغريدات على تويتر، نظيره الروسي فلاديمير بوتين وروسيا وإيران مسؤولية دعم الأسد. وقال «العديد ماتوا، معظمهم نساء وأطفال، في هجوم كيماوي مجنون. منطقة المجزرة محاصرة من قبل الجيش السوري ومعزولة عن العالم الخارجي. بوتين وروسيا وإيران مسؤولين في دعم الأسد... سيدفع ثمنا باهظا. افتحوا المنطقة للمساعدات الطبية والتحقيق».

ولم يفوت ترامب الفرصة لتحميل سلفه باراك أوباما المسؤولية وغرد قائلا: «لو لم يدفن أوباما خطه الأحمر في الرمل، لكانت الكارثة السورية انتهت منذ زمن ولأصبح الأسد من التاريخ». في إشارة الى تهديد سابق لأوباما بأن استخدام السلاح الكيماوي خط أحمر يستتبعه هجوم لكنه تراجع في اللحظات الأخيرة.

من جهته، لم يستبعد توماس بوسرت أحد كبار مستشاري الرئيس الأميركي، شن هجوم صاروخي آخر ردا على الهجوم الكيماوي على دوما، والذي تزامن مع مرور سنة على الغارات الأميركية على مطار الشعيرات ردا على هجوم كيماوي مماثل على خان شيخون.

وقال بوسرت مستشار البيت الأبيض للأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب في مقابلة مع برنامج (ذيس ويك) بقناة ايه.بي.سي. التلفزيونية «لا أستبعد شيئا». وأضاف: «نحن ندرس الهجوم في الوقت الحالي» وأضاف أن صور الحدث «مروعة».

منظمات طبية ترجح أن يكون الغاز المستخدم «الفوسفور العضوي»

النظام ينفي الاتهامات ويصفها بـ «مسرحيات كيماوية»

من جهته، اتهم الاتحاد الأوروبي النظام مباشرة بتنفيذ الهجوم وطالب المجتمع الدولي بالرد. ودعا روسيا وإيران إلى منع النظام من شن هجمات أخرى. وفي المقابل، نفت وزارة الخارجية الروسية أن يكون النظام السوري نفذ الهجوم. واعتبرت أن التقارير «زائفة» وأن اتخاذ أي عمل عسكري بناء على «هذه الحجج المختلقة والملفقة» قد يؤدي إلى عواقب وخيمة.

وأضافت الوزارة في بيان «يتواصل نشر قصص زائفة عن استخدام الكلور أو مواد سامة أخرى من قبل قوات الحكومة. فظهرت معلومات ملفقة أخرى عن هجوم كيماوي مزعوم في دوما أمس. حذرنا مرارا وتكرارا في الآونة الأخيرة من مثل هذه الاستفزازات الخطيرة. الهدف من مثل هذه التخمينات المخادعة التي تفتقر لأي أساس هو حماية الإرهابيين.. وتبرير الاستخدام الخارجي للقوة».

ووصف مصدر رسمي سوري اتهام النظام باستخدام تلك الأسلحة بـ «فبركات ومسرحيات الكيماوي»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

وتحدثت منظمة الخوذ البيضاء والجمعية الطبية السورية الأميركية (سامز) في بيان مشترك عن الأعراض التي لاحظتها على الضحايا وقالت انهم كانوا يعانون من «زلة تنفسية وزرقة مركزية وخروج زبد من الفم وانبعاث رائحة واخزة تشبه رائحة الكلور».

وقالت المنظمتان في البيان إن الأعراض المشتركة بين الضحايا تشير إلى حالات اختناق بغاز سام، وترجح المظاهر السريرية أن يكون الغاز المستخدم أحد مركبات الفوسفور العضوية. ونشرت الخوذ البيضاء على حسابتها في تويتر صورا قالت إنها للضحايا تظهر جثثا متراكمة في إحدى الغرف، وأخرى لأشخاص بينهم أطفال يخرج الزبد الأبيض من أفواههم.

وفي شريط فيديو نشرته المنظمة أيضا، يظهر المسعفون يصعدون على درج ارتمت عليه جثة قبل أن يدخلوا الى منزل فيه جثث لأطفال ونساء ورجال ثم يخرج المسعفون ركضا ويقول أحدهم: «الرائحة قوية جدا».

من جهتها، أعربت منظمة التعاون الإسلامي عن استنكارها وإدانتها للهجوم «بالأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا» الذي استهدف مدينة دوما في الغوطة الشرقية بريف دمشق أمس وأدى إلى سقوط عدد من القتلى من «المدنيين الأبرياء». وأكدت المنظمة في بيان أن «هذا الهجوم يتنافى مع أبسط المبادئ الإنسانية وقواعد القانون الدولي ويدخل في إطار جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية».

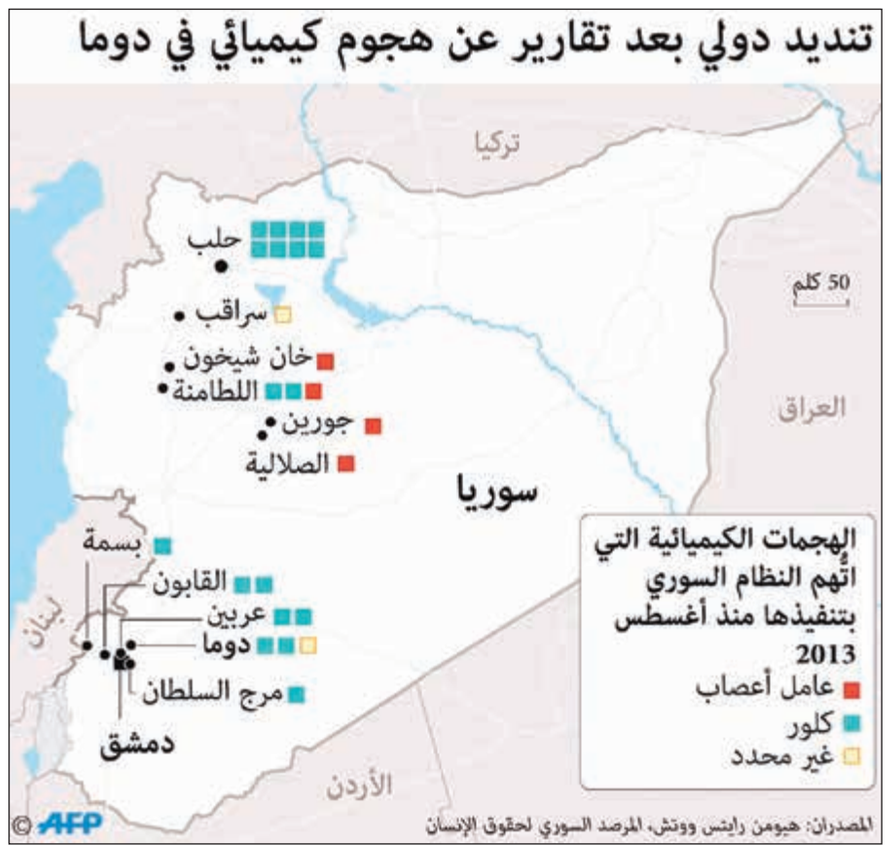

الأمم المتحدة تدعو إلى وقف المعارك في دوما

الأمم المتحدة ـ أ.ف.ب: دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى وقف المعارك في دوما قرب دمشق، وأعرب عن «القلق بصورة خاصة حيال المزاعم حول استخدام أسلحة كيميائية ضد مدنيين في دوما».

وأعلن ستيفان دوجاريك المتحدث باسم غوتيريس في بيان أن «الأمين العام يشعر بقلق كبير حيال العنف الشديد المتجدد في دوما خلال الساعات الأخيرة بعد فترة من الهدوء النسبي» و«يدعو جميع الأطراف لوقف المعارك والعودة إلى الهدوء»، مشيرا إلى أنه ليس بوسع المنظمة الدولية تأكيد استخدام أسلحة كيميائية.

وتابع أنه «حتى لو لم يكن بوسع الأمم المتحدة التثبت من هذه المعلومات، فإن الأمين العام يشدد على أن أي استخدام لأسلحة كيميائية، في حال تأكد، فسيكون مشينا ويستوجب تحقيقا معمقا».

الائتلاف الوطني يدعو أميركا وبريطانيا وفرنسا إلى ضرب معسكرات النظام

القاهرة ـ د.ب.أ: طالب ائتلاف المعارضة السورية كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بـ «ضرب معسكرات النظام وثكناته ومطاراته»، ردا على ما يشتبه في أنه هجوم كيماوي استهدف مدينة دوما بالغوطة الشرقية اول من امس. وأشار الائتلاف إلى أن المعطيات الأولية تفيد بمقتل 100 شخص جراء الهجوم. وقال الائتلاف، في بيان على موقعه الإلكتروني ان «دعوة مجلس الأمن للانعقاد لم تعد ذات جدوى في ظل حالة التعطيل الروسية، وبناء على ذلك يدعو الائتلاف الوطني الدول دائمة العضوية والدول المعنية، وتحديدا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، للتحرك وفق مسؤولياتهم في حماية الأمن والسلم الدوليين، واستخدام القوة في ضرب معسكرات النظام وثكناته ومطاراته التي تستخدم في قصف الشعب السوري».

كما طالب «بسرعة نقل ملف جرائم النظام إلى المحكمة الجنائية الدولية».

وأفاد البيان بأن «طائرات روسيا ونظام الأسد شنت سلسلة غارات مكثفة على مدينة دوما في الغوطة الشرقية، استخدمت فيها الغازات السامة، وقد أدت وفق معطيات أولية إلى استشهاد أكثر من مائة مدني، أغلبهم أطفال ونساء، وحدوث حالات اختناق تزيد على ألف، فيما لايزال مصير مئات العوائل في الملاجئ مجهولا بسبب انقطاع الاتصالات والكهرباء وصعوبة وصول فرق الانقاذ».

كيماوي دوما يتزامن مع ذكرى القصف الأميركي لمطار الشعيرات

عواصم ـ وكالات: تزامن القصف الكيماوي على مدينة دوما بالغازات السامة مساء اول من امس مع ذكرى أول ضربة أميركية لقاعدة عسكرية سورية، ردا من الرئيس الأميركي دونالد ترامب على ما وصفه بـ «مجزرة الكيماوي» في خان شيخون.

ففي 7 ابريل من العام الماضي، أطلقت البحرية الأميركية 59 صاروخا من طراز «توماهوك» على مطار الشعيرات العسكري، جنوب شرقي حمص. وتعرضت خان شيخون في الرابع من الشهر ذاته من العام الماضي، لهجوم كيماوي صنف من بين الأعنف في سورية، قيل انه كان باستخدام غاز السارين السام، وأسفر عن مقتل 87 شخصا وإصابة 400 آخرين بالاختناق. وتسببت الضربة في تدمير تسع طائرات حربية، ومقتل سبعة عسكريين، إلى جانب أضرار مادية أخرجت المطار عن الخدمة مؤقتا، وفقا لمصادر إعلامية متطابقة.

أنباء لبنانية

الإجماع اللبناني على حصيلة «سيدر» بشرذمه مؤتمر الطاقة الاغترابية

مصدر فرنسي من «سيدر»: ديون لبنان «وضع سرطاني» وحالته تشبه «بتسوانا»

بيروت ـ عمر حبنجر

اعتبر الرئيس ميشال عون امس انه مادام الرئيس بشار الأسد باقيا في السلطة فنحن نعترف به. إذ ليس هناك من ممثل آخر لسورية.

وقال إن انخراط حزب الله في الحرب السورية أتى بعد أن تحولت هذه الحرب إلى إقليمية اشترك فيها 84 بلدا ومن الطبيعي أن يعود الحزب الى لبنان قريبا بعد انتهاء الحرب.

وأضاف في تصريحات له امس لبرنامج انترناشيونال الفرنسي ان حزب الله ليس حليفا ثقيلا، وأفراده هم لبنانيون، يعيشون في قراهم على الحدود مع إسرائيل للدفاع عنها وعن لبنان ولم يهاجموا أبدا اسرائيل بل حرروا جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي.

وقال: لا أعتقد ان اللبنانيين يعيشون مرحلة من عودة الحرب، إنما هناك قلق من ان تأتي الحرب من الخارج وليس من الداخل.

واعتبر ان مساهمة السعودية في مؤتمر «سيدر» اشارة الى التقارب بين البلدين وأن المملكة هي دولة صديقة للبنان وما حصل كان عرضيا، وأشار الى وجوب الكشف عن مرتكبي الفساد ومن يحميهم.

من جهته، الرئيس الأميركي ترامب بادر في التفاتة مميزة الى لبنان امس، حيث أيد اجراء الانتخابات النيابية وتحفيز الاقتصاد من خلال الاستثمار ومكافحة الفساد، منوها بحكومة الرئيس سعد الحريري.

في هذه الأثناء انقسم اللبنانيون حول نتائج مؤتمر «سيدر» بين متخوف وقلق، التخوف من عدم قدرة لبنان على الالتزام بشروط الدول المقرضة، حول اصلاح آلية صرف هذه القروض، وهو البند الذي استعصى على كل الحكومات ما بعد الطائف، بما فيها الحكومة القائمة، إضافة الى التخوف من اقتراب الدين العام من عتبة المئة مليار دولار.

والقلق من أن يطيح الفساد المستشري بالأموال المقترضة ويترك عبء سدادها على الأحفاد وأحفاد الأحفاد كما سبق وحصل.

وحصلت «الأنباء» على مداخلة مسربة بالصوت للمدقق الرسمي الفرنسي لمؤتمرات باريس 1 و2 و3 المشارك في مؤتمر «سيدر» والذي تحدث عن فساد غير مسبوق في لبنان، وقال إن اللجنة التحضيرية لمؤتمر «سيدر» طلبت منه كممثل لصندوق النقد الدولي، منحها ثقته، فأجاب: أجد اليوم ان من الصعب منحكم الثقة العمياء، ملاحظا أنها المرة الأولى في التاريخ الفرنسي الذي تقيم الحكومة الفرنسية «منصة» تبرعات دولية قبل بضعة ايام من انتخابات عامة في البلد المستفيد من هذه التبرعات، وسأل هل هذا مصدر رزق غير مباشر للحكومة اللبنانية القائمة؟!

وأضاف المدقق الدولي بحسابات مؤتمرات باريس من اجل لبنان يقول: لقد زودنا الحكومة اللبنانية منذ العام 1999 بالتوصيات اللازمة لتقليص الدين العام، مقارنة بالبلدان الأخرى، لكن عبثا، وقال: ما من وصف افضل لهذا الوضع من «الوضع السرطاني» لقد عملت في تنزانيا وبتسوانا ونيجيريا، وساحل العاج، بالإضافة الى 25 دولة افريقية اخرى، واكتشفت ان الدولة الوحيدة التي تقارب حالة لبنان كانت بتسوانا، وإلى درجة أقل «زيمبابوي» على الرغم من القدرات الفكرية والثقافية الموجودة في لبنان اليوم، وختم معتذرا لصراحته... رئيس الحكومة سعد الحريري تناول هذه المسألة في خطابه في افتتاح مؤتمر الطاقة الاغترابية بقوله: أساس مؤتمر «سيدر» هو الاصلاح، ثم الاصلاح، نحن لا نستطيع الاستمرار بالطريقة التي نعمل بها، وهذا الموضوع يتطلب قرارات جريئة لا نستطيع الانتظار حتى نصل الى مشارف الانهيار الاقتصادي لنطالب العالم بدعمنا، كلا، ادعوكم الى تهديدنا بالإصلاح، لأن علينا ان نحسن أداءنا، ويجب ان تشترطوا علينا الاصلاح كي تعطونا اصواتكم، واذا لم أعمل اصلاح لا تعطوني صوتكم، اقول ذلك جديا، وانا لا أمزح.

الراهن ان الاجتماع اللبناني حول حصيلة مؤتمر «سيدر» وشروطه تشرذم حول مؤتمر الطاقة الاغترابية بخلفيته الانتخابية، كما تقول بعض اوساط المعارضة والذي تمثل بمقاطعة وزيري «امل» و«المردة» علي حسن خليل ويوسف فنيانوس، فيما شارك فيه رئيس الحكومة سعد الحريري بحماس معلنا دعمه قرار الوزير جبران باسيل تحويل اسم «وزارة الخارجية والمغتربين» الى «وزارة الخارجية والمنتشرين».

واعتبر وزيرا المال والاشغال العامة ان غاية هذا المؤتمر انتخابية، ونحن نخوض معاركنا الانتخابية في لبنان وبطاقاتنا الذاتية، لا بطاقات المغتربين، ولا على حساب الدولة.

وردت مصادر باسيل بالقول: توجه الدعوات الى المؤتمر الاغترابي للوزراء، وبالتالي ان الوزيرين «المقاطعين» لم يكونا مدعوين في الاساس ليصح القول بأنهما قاطعا المؤتمر.

رئيس مجلس النواب نبيه بري اعتبر أن الاحتضان العالمي للبنان تأمّن باستضافة فرنسا لمؤتمر «سيدر»، ويبقى على اللبنانيين التنفيذ، واعتبر ان كلام رئيس الحكومة سعد الحريري امام المؤتمر هو الذي يؤدي الى النتائج المطلوبة.

لكن حزب الله اعتبر في قروض «سيدر» زيادة للمديونية اللبنانية، ملاحظا ان المجتمع الدولي رمى لبنان بالقروض وحجب عنه الهبات.

المطران إلياس عودة متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس دعا في قداس الفصح امس المصلين الى عدم انتخاب من كنتم تتذمرون منهم، ومن أنجزوا الصفقات، وقال: النائب ليس من مهامه القيام بالواجبات الاجتماعية، على النائب ان يقول الحق ولا يداهن، لقد حلت النرجسية محل المعايير الضرورية في بعض الترشيحات، لذلك على المواطنين انتخاب نواب يتمتعون بالعلم والخبرة والصدق والأخلاق، يعملون على حسن المواطنة بدل تدجين المواطنين.

وزير المال علي حسن خليل خلال جولة في محور كفركلا ـ العديسة حيث يراقب إقامة إسرائيل جدارا إسمنتيا على حدود لبنان (محمود الطويل)

الحريري للمغتربين: إذا لم أصلح الوضع فلا تعطوني أصواتكم

عون يعترف بالأسد مادام في الحكم وترامب يشيد بالحكومة

الوزير منصور لـ «الأنباء»: الانتخابات ستفرز نفس الطبقة السياسية الموجودة

بيروت ـ أحمد منصور

أسف وزير الخارجية السابق عدنان منصور «لموقف القوى السياسية من قانون الانتخابات الجديد»، مشيرا إلى «أنها هي من اقرت هذا القانون وتبنته، ولكن يبدو أنها علمت فيما بعد أن حجمها السياسي مع هذا القانون لن يكون كما كان عليه في السابق»، ورأى أن كتلة نيابية لديها عدد من النواب، سوف تخسر من هذا العدد، وهذا ما لا يروق لها، واعتبر أن نتيجة الانتخابات ستفرز نفس الطبقة السياسية الموجودة حاليا، ولكن بصورة وبأشكال مختلفة من حيث العدد فقط، وأن العقلية والنهج والسلوك هو نفسه، مشيرا الى أن لبنان لا يمكن ان يسير بنفس النهج والأسلوب الذي كان متبعا في السنوات والعقود السابقة.

وقال منصور في تصريح لـ «الأنباء»: «لا شك أن القانون النسبي الحالي الذي اعتمد في لبنان، خطوة متقدمة ولكن لا يفي بالمطلوب على أساس ان التمثيل النسبي يجب أن يكون على مستوى الوطن وليس على مستوى محافظات أو أقضية، لأن التمثيل النسبي على مستوى الوطن ككل، يوفر العدالة للجميع بدون استثناء، وتعرف كل فئة حجمها، ولكن أن يكون التمثيل النسبي مجتزأ، فهذ فيه إجحاف بالنسبة لقوى سياسية أخرى في البلد.

ورأى منصور أنه فعلا قانون معقد، وليس على مستوى الطموح الذي كان يتوخى منه أن يعبر عن شريحة كبيرة من اللبنانيين.

وردا على سؤال حول تقييمه لوزارة الخارجية اليوم بصفته كان وزيرا سابقا للخارجية، اعتبر منصور ان هذا الأمر متروك للآخرين.

ورحب منصور بأي تقارب بين الدول العربية، مشددا على أن العرب اخوة وأشقاء ويحرصون على وحدتهم، وأكد أن لبنان له مكانة خاصة من الاحترام والتقدير لدى جميع الدول العربية، وعلى وجه الخصوص الاخوة الكويتيون.